يستطيع كل شاب أن يرتقي الى ذروة نجده التي تدفعه اليها قوة الشباب وأحلام الآمال

السفر الى القمر

يقول العلماء أن الارض اخذت تزدحم بالسكان ازدحاماً شديداً

ويقول العلماء الاحصائيون أنه ليس ببعيد ذلك الوقت الذي تصبح فيه الكرة الارضية غير كافية لسكنى الناس على رحبها وعلى مافيها من الجبال والاودية والصحاري الواسعة والبيد الشاسعة وتصبح المعيشة فيها لانطاق

واذ ذاك يضطر اهل الارض الى اعمال الفكر للبحث عن اراض جديدة لسكناهم

واذ ذاك يحولون مسألة الهجرة الى السيارات العليا كما حولوا غيرها من المسائل العلمية التي تحققت وبعد أن كانت تعد في باب المستحيلات غدت الآن من الامور العادية التي لاتستدعي الدهش والغرابة

ولكننا نحن الناس العائشون الآن على الارض مازلنا بعيدين عن تلك الساعة التي يرغمنا فيها ازدحام السكان الى البحث عن السعادة أو التعاسة في المريخ او الزهرة أو جوبيتر أو زحل ومازال مشروع السفر الى الكواكب مشروعاً علمياً محضاً

أن نجاح الطيران المعلوم حدا بالانسان الى تحقيق مسألة الطيران الى السيارات العليا وغدت هذه المسألة الخطيرة شغل العلماء الشاغل كما شغلتهم من زمن ليس ببعيد مسألة الطيران في الجو وقطع المسافات الشاسعة بين أميركا واوروبا في الهواء سواء بسواء

وبين الخيال والحقيقة خطوة واحدة ليس الا وقد دلنا على ذلك مابلغه العلم في الزمن الاخير من التقدم المدهش والرقي العجيب

وبناء على ذلك فاننا نستطيع القول ـ دون أن نخشى لومة لائم ـ بان مسألة السفر الى السيارات العليا أصبح قاب قوسين أو أدنى الى الحقيقة الثابتة المقررة

أن مشروع العلامة جودار المنحصر في بناء طيارة على مثال السهم الناري تطير بقوة الانفجار قد وجه اليه التفات العلماء الذين نظروا اليه بمزيد العناية والاهتمام ولم نجد منهم واحداً نظر اليه نظرة هزء وسخرية

والان مئات من العلماء الاعلام يشتغلون ببناء طيارات على شكل الاسهم

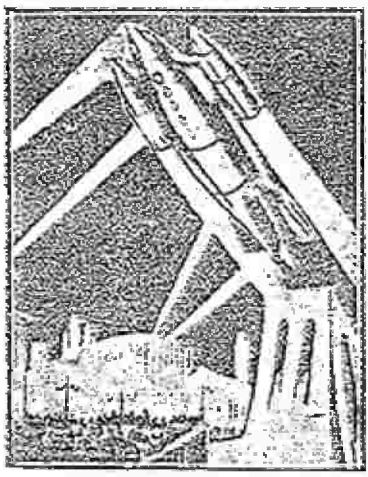

مثال سفينة العلامة جودار التي سيطير عليها كالسهم الى القمر

النارية المعروفة ويقومون بتجارب متتابعة تكلفهم نفقات باهظة وعشرات تفيرهم من زملائهم العلماء يبحثون ابحاثا قيمة في حل هذه المسألة وهل في الامكان تحقيقها

وقد اقاموا في مدينة موسكو من عهد قريب معرضا عاما لهذا الغرض العلمي عرض فيه المهندسون والمخترعون أمثلة سفنهم التي يعدونها للطيران الى القمر وبينها امثلة جديرة بالاعتبار لتحقيق تلك الامنية التي يظنها كثيرون من الناس بعيدة المنال

ومن بين تلك السفن سفينة هوائية بناها الطيار الروسي ماكس فيليبيه من مدينة كييف .

وماكس هذا أحد المشتركين في اقامة المعرض وهو يؤكد لسامعيه بانه سيطير في هذا العام الى القمر وانه واثق بانه سيصله ويعود منه بسلام حاملا اخباره واخبار سكانه الى سكان الارض

وهو يقول ايضا أن مشروع الطيران الى القمر بسفينة تشبه السهم مشروع بسيط جدا وممكن تحقيقه في العاجل القريب

ويقول أيضا : ان الهيدروجين والبنزين وغيرهما من المواد المتفجرة المملوء بها مستودعات السفينة الموضوعة في مؤخرها ستنفجر وتسير عن طريق انابيب ثخينة وتدفع السهم الى الارتفاع والطيران بسرعة متناهية

ويقول ماكس أيضا : ان أهم شيء يعترض الطائر الى القمر هو اجتياز كثافة الهواء الارضي والتخلص من تأثيرها وتاثير جاذبية الارض . واذا بلغ السهم الفضاء الخالي من الهواء طار بسرعة دون ان يصادف في طريقه موانع وعراقيل وقد اخترت لذلك موادا متفجرة اذا تفجرت تولدت منها قوة محتوية على الاكسجين والهيدروجين

وخير وسيلة للتغلب على ضغط الهواء الارضي هي أن يطير السهم بسرعة عشرة آلاف متر في الثانية . والعلم توصل للآن الى جعل السهم يطير بسرعة ألف متر في الثانيه فقط

وعدا هذا وذاك يجب اختيار مواد متفجرة سهلة الذوبان تحول دون احتراق السهم وهو طائر بتلك السرعة العجيبة

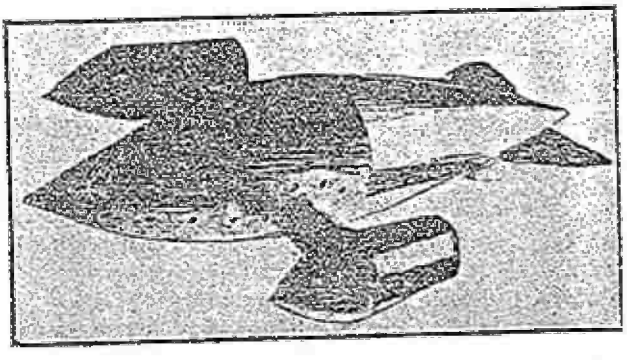

(مثال سفينة ما كس فيليبه الطيار الروسى)

ويؤكد ما كس فيليبه انه اكتشف مع صديقيه « بوليفي وثيودور » جميع الوسائل الكفيلة لكل ما يعترضهم من المصاعب وانهم يكتمون الى اليوم أمرها لانه لم يحن الوقت لاذاعتها

وقد عرضوا في معرض موسكو أنواع الاردية التي يرتديها الطيارون الى القمر وهي تشبه الاردية التي يرتديها الغواصون في البحار

ويقول ما كس فيليبه أيضا أن المكان الذى يمنع الضغط عن اجسامهم يجلس فيه الطيارون في الطيارة يجب ان يكون محاطاً بالماء الذي يمنع الضغط عن اجسامهم

ونحن لا ندري هل تتحقق هذه النظريات وما علينا الا أن ننتظر طيران ما كس الذي صرح بانه سيرحل الى القمر عام ١٩٢٧ الحالي واما اذا كان مشروعه من قبيل « الباف » أو اكتشاف الشهرة فليس في ذلك من غضاضة على هذا المشروع العظيم الذي يشتغل فيه الان ألوف من العقول المفكرة وان الفت لناظره قريب .